ويجمعهم للعرض والحساب والمعاد اى عود الجسم بعد
الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان حق قال الله تعالى
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت
وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده
وان الحوض حق قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل
الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا
من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة
وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن انس قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى
اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله
قال انزلت علي آنفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم
قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال
فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد
عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السما فيختلج العبد
منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث
بعدك وفي الصحيح حديث حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض
من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء
من شرب منه لم يظما بعده ابدا وفي رواية لمسلم
يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغت فيه
ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجة حديث الكوثر نهر
في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته
اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وان الصراط
وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق
من الشعر واحد من السيف حق ففي الصحيح يضرب الصراط
بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق
ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا
يستطيع سيرا الا زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة مامورة
باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكدوس في النار
وان الميزان حق وله لسان وكفتان تعرف به مقادير
الاعمال بان توزن صحفها به قال تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة الاية وروى الترمذي وحسنه حديث
يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق وتنشر عليه تسعة
وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من
هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول
الك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروه فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك

Copyright © King Saud University